[205] ينزل رمضان، فلما نزل رمضان ترك فان كنت مفطرا فاطعم (1). ورواه عبد ا بن عمر عن نبيهم (2). وجه تسميتهم باهل السنة والجماعه ومن طرائف أمورهم بعد هذا كله انهم يسمون أنفسهم أهل السنة والجماعة، وقد اختلفوا بينهم أشد اختلاف وكفر بعضهم بعضا وعملوا في شريعتهم بما أحدثوه من الاراء والقياسات، وقد تقدم بعض ذلك فيما سلف من الروايات، مع انني رايت في كتبهم ما يدل هذا الاسم وسببه. فمن ذلك ما ذكره ابن بطة في كتابه المعروف بالابانة أنه قال الحجاج سمى السنة الجماعة وكانت سنة اربعين لان كان الاجتماع على معاوية. ومن ذلك ما ذكره الكرابيسى وهو من أهل الظاهر فقال: انما سمى هذا الاسم يزيد بن معاوية لما دخل راس الحسين عليه السلام وكان كل من دخل من ذلك الباب سمي سنيا. ومن ذلك ما ذكره الشيخ العسكري في كتاب الزواجر وهو من علماء السنة قال ان معاوية سمى العام عام السنة. ومن ذلك ما ذكر ابن عبدربه في كتاب العقد قال: لما صالح الحسن معاوية سمى ذلك العام عام الجماعة (3). (قال عبد المحمود مؤلف الكتاب: ان كان هذا هذا أصل تسميتهم فبئس الاصل وغاية الجهل، وان كان لدعواهم أنهم ملتزمون بسنة نبيهم

_____ (1) رواه مسلم في صحيحه: 2 / 794. (2) نفس المصدر. (3) راجع الصراط المستقيم للبياظى. _____